خدمة السماء على الأرض – مجموعات التلمذة

"وَرَأَينا مَجْدَهُ"

دراسات في كتابات الرسول يوحنا

دراسات في كتابات الرسول يوحنا:

هي سلسلة دراسات كتابية تتمركز حول الإعلان عن الرب يسوع المسيح في كتابات الرسول يوحنا – إنجيل يوحنا ورسائل يوحنا الثلاثة وبعض الأجزاء من سفر الرؤيا. الدراسات تشمل سبعة عشر درسًا بالإضافة إلى بعض الأسئلة التي تساعد على التركيز في فهم الدروس.

الدرس السادس

حمل الله (الخروف) في كتابات يوحنا – الجزء الأول

القراءات الأساسية: إنجيل يوحنا 1: 29، 36

وفي الغد نظر يوحنا يسوع مُقبِلا إليه، فقال: هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم. يو1: 29

وفي الغد أيضًا كان يوحنا واقفًا هو واثنان من تلاميذه. فنظر يسوع ماشيًا فقال: "هوذا حمل الله." يو1: 36

أولاً: لفظا "الحمل" و"الخروف" – إحصاء لُغوي

- جاءت كلمة (حمل) كإشارة إلى الرب يسوع ثلاث مرات في العهد الجديد:
  - إثنين منهم في إنجيل يوحنا (يو1: 29، 36)
  - والثالثة في رسالة بطرس الرسول الأولى (1 بط1: 19)

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

- جاءت كلمة (خروف) كإشارة إلى الرب يسوع 28 مرة في العهد الجديد:
  - 27 مرة في سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي.
  - مرة في أعمال الرسل (أع 8: 32) وهي قراءة كان الخصي الحبشي يقرأها من سفر إشعياء.
- الإحصاء اللغوي يبين لنا مدى أهمية لقبي (الحمل) أو (الخروف) في لاهوت القديس يوحنا.

ثانيًا: تدرج الإعلان عن الحمل (الخروف) في العهد القديم:

1. تك 3: 21 صنع الرب الإله لآدم وامرأته أقمصة من جلد وألبسهما.

الأصل يوضح أن الفعل (صنع) يختلف عن الفعل (خلق أو برأ) – فهو صنع من شيء موجود بالفعل/ ذبيحة!

فكر معي: هل تشير هذه الحادثة إلى (ذبح حيوان)؟ بالطبع نعم..

2. تك 4: 2 – 4/ تقدمات قايين ترضي الله.. لماذا؟
3. تك 22: 1 – 14/ الله يوفر لإبراهيم كبشًا عوضًا عن اسحق.

يقول المسيح في إنجيل يوحنا 8: 56: "أبوكم إبراهيم تهلل بأن يرى يومي فرأى وفرح..." كيف رأى إبراهيم يوم المسيح؟

4. خر 12 خروف الفصح وعبور الشعب من العبودية إلى الحرية.

المسيح فصحنا: " لأن فصحنا أيضًا المسيح قد ذبح لأجلنا " (1كو 5: 7)

- انظر الصفحة القادمة من أجل دراسة التشابهات الدقيقة ما بين خروف الفصح والمسيح!!

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

تشابهات بين خروف الفصح والمسيح "حمل الله" الذي هو فصحنا الحقيقي:

وجه التشابه:	خروف الفصح	المسيح فصحنا
1. الشهر الذي تم فيه الذبح:	شهر أبيب (نيسان) خر12: 2 / تث16: 1	شهر (أبيب) نيسان. يو12
2. يوم الدخول ليكون تحت الحفظ:	العاشر من نيسان خر12: 3	دخل أورشليم في العاشر من نيسان يو12: 1 / يو12: 12
3. مدة الحفظ:	خمسة أيام خر12: 6	خمسة أيام في أورشليم يو12: 1 / يو12: 12
4. يوم الذبح:	14 من نيسان خر12: 6	نفس يوم الفصح (14 نيسان) يو18: 28 / يو19: 13، 14
5. توقيت الذبح:	في العشية. خر12: 6 أي بتوقيتنا ما بين الثالثة والسادسة مساءًا.	نفس توقيت ذبح خروف الفصح. مت27: 46- 50 أسلم المسيح روحه على الصليب بعد الساعة التاسعة بالتوقيت اليهودي بقليل، أي بتوقيتنا بعد الثالثة مساءًا بقليل، وهو نفسه توقيت بداية العشية اليهودية.
6. خروف الفصح لابد أن يكون بلا عيب:	خر 12: 5	1بط1: 18، 19
7. خروف الفصح عظامه لا تُكسَر:	خر12: 46	يو 19: 31 - 36

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

يقول العلامة إكليمندس السكندري (150 - 215 م.):

"... بالاختصار نجد أكثر العلماء تضلعًا في التقليد العبري وجميع الآباء الأقباط والبابوات بصفة عامة يتكلمون عن المسيح الفصح الحقيقي الذي ذبح لأجلنا، وأنه حل محل الفصح الرمزي القديم إحلالاً دقيقًا شمل كل الصفات حتى الظاهرية، وبالتالي التاريخية، على أساس أن المسيح ذبح في ميعاد الفصح اليهودي تمامًا... "[1]

الدرس السادس

حمل الله (الخروف) في كتابات يوحنا – الجزء الثاني

القراءات الأساسية: إنجيل يوحنا 1: 29، 36

وفي الغد نظر يوحنا يسوع مُقبِلا إليه، فقال: هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم. يو1: 29

وفي الغد أيضًا كان يوحنا واقفًا هو واثنان من تلاميذه. فنظر يسوع ماشيًا فقال: "هوذا حمل الله." يو1: 36

تابع ثانيًا: تدرج الإعلان عن الحمل (الخروف) في العهد القديم:

- تناولنا في الجزء الأول من هذا الدرس إحصاء لُغوي عن المرات التي استُخدِم فيها لقبي (الحمل، الخروف) كإشارة إلى شخص الرب يسوع له كل المجد. وقد أوضح لنا الإحصاء اللغوي أهمية هذا اللقب في لاهوت القديس يوحنا. ثم بدأنا في متابعة الإعلان عن (الحمل أو الخروف في العهد القديم)
- وتأملنا معًا في عدة حوادث[2] - وفي الجزء الثاني نستكمل تأملاتنا، تحديدًا في خروف الفصح.

1 متى المسكين، الافخارستيا عشاء الرب. ص 179
2 راجع الجزء الأول من هذا الدرس.

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

الخروف للشبع:

حالة الشعب عند الخروج: مز 105: 37 (فأخرجهم بفضة وذهب ولم يكن في أسباطهم عاثر) – كلمة (عاثر) في اللغة العبرية تعني تحديدًا (مريض أو ضعيف)[3] – لقد تغذى الشعب بالخروف فخرجوا بدون ضعف ولا مرض، وهذا امتياز لنا كمؤمنين في العهد الجديد أن نتغذى بفصحنا الذبيح العظيم الرب يسوع المسيح، ونُشفى من كل ضعف أو مرض.

- خر12: 9: لا تأكلوا منه نيئًا أو طبيخًا مطبوخًا بالماء، بل مشويًا بالنار. رأسه مع أكارعه وجوفه.

- الرأس: تشير إلى الفكر: لنا كمؤمنين احتمينا بدم الرب يسوع للخلاص أن نتغذى بفكر الرب من خلال كلمات الكتاب المقدس، كما هو مكتوب " فليكن فيكم هذا الفكر الذي في المسيح يسوع أيضا" (في 2: 5) وهكذا نجدد أذهاننا بفكر الرب. "ولا تشاكلوا هذا الدهر بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة" (رو 12: 2) فلا نحيا تحت منظومة العالم، التي هي القيود والمرض والتعب والأثقال والعوز. ولكن إذ صرنا مواطنين سماويين، نحيا بأفكار الرب، الحرية والشفاء والراحة والرخاء والنجاح. "أيها الحبيب في كل شيء اروم ان تكون ناجحًا وصحيحًا كما أن نفسك ناجحة" (3يو 1: 2).

- الأكارع: (الأقدام) تشير إلى السير والسلوك العملي: لنا أن نسلك ونحيا كما سلك المسيح "فانظروا كيف تسلكون بالتدقيق لا كجهلاء بل كحكماء" (أف 5: 15). فكما قبلتم المسيح يسوع الرب أسلكوا فيه" (كولوسي 2: 6). "من قال انه ثابت فيه ينبغي انه كما سلك ذاك هكذا يسلك هو ايضا" (1يو 2: 6). عندما نجلس في حضور الرب الحقيقي وأمام كلمته يغيرنا بروحه لكي نسلك مثله. (راجع 1بط2: 21).

- الجوف: (الأحشاء) تشير إلى المشاعر: (1) مشاعر الرب نحوك أنت شخصيًا: ومحبة أبدية أحببتك من أجل ذلك أدمت لك الرحم (إرميا 31: 3) –

(2) مشاعر الرب نحو اخوتك (الكنيسة العروس): (أف5: 25 - 30) –

(3) مشاعر الرب نحو البعيدين (الخطاة): ولكن الله بين محبته لنا لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا (رو5: 8).

3 الأب دانيال، الخروف. ص 116
أيضًا: James strong, Dictionary of the words in the Hebrew, topic 3782

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

- لاحظ أن الشعب كان لابد أن يأكل الخروف وهو في وضع التحرك والانطلاق: لا يمكن أن أحتمي بالخروف وأتغذى به وأبقى بعد ذلك في العبودية.

- خر12: 11 وهكذا تأكلونه أحقاؤكم مشدودة وأحذيتكم في أرجلكم وعصيكم في أيديكم وتأكلونه بعجلة هو فصح للرب.

  - أحقاؤكم مشدودة: أف 6: 4 & 1بط 1: 13 - نشد أحقاءنا بمنطقة الحق. (توازي الفكر- نتغذى بالرأس)
  - أحذيتكم في أرجلكم: أف 6: 15 - نكون مستعدين بالإنجيل لكل شخص، نسلك كما سلك المسيح. (توازي السير - نتغذى بالأكارع)
  - عصيكم في أيديكم: تشير العصا إلى:
    - السند والاتكال: حيث كانوا يسندون على العصا أثناء المشي. (نستطيع أن نسند على محبة الرب لنا - مشاعره نحوي تسندني – توازي الجوف)
    - السلطان في الخدمة: (خر14: 15, 16) نستطيع أن نتحرك بسلطان الرب لنخدم الناس، نخرج شياطين باسم الرب، ونضع أيدينا على المرضى فيبرأون، ولكي يأتمنا الرب على سلطانه، لابد أن يكون لنا محبة الرب للنفوس. (نتغذى بمشاعره نحو النفوس - توازي الجوف)
    - السلطان في وجه العدو: تستطيع أن تستخدم سلطانك في وجه العدو، بدون الاعتماد على مشاعرك، لكن بالإيمان، والإيمان يأتي بكلمة الله الثابتة التي لا تتغير والكلمة تقول لك: "ها أنا أعطيكم سلطانا لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء" (لو10: 19)

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

الدرس السادس

حمل الله (الخروف) في كتابات يوحنا – الجزء الثالث

القراءات الأساسية: إنجيل يوحنا 1: 29، 36

وفي الغد نظر يوحنا يسوع مُقبِلا إليه، فقال: هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم. يو1: 29

وفي الغد أيضًا كان يوحنا واقفًا هو واثنان من تلاميذه. فنظر يسوع ماشيًا فقال: "هوذا حمل الله." يو1: 36

تابع ثانيًا: تدرج الإعلان عن الحمل (الخروف) في العهد القديم:

تكلمنا في الجزءين السابقين من موضوع (الحمل - الخروف) عن تدرج إعلان الله عن الذبيحة بصفة عامة وذلك من خلال أقمصة الجلد لآدم وحواء، ثم قبول تقدمة هابيل (الذبيحة) ورفض تقدمة قايين (أثمار الأرض). ثم رأينا الكبش المُمسك من قرنيه على جبل المريا ليُذبح بدلاً من اسحق. وفي خروف الفصح رأينا التطابقات الكثيرة بين خروف الفصح وبين الرب يسوع المسيح (فصحنا أيضا المسيح قد ذبح لأجلنا 1كو5: 7)، وتعلمنا أن نتغذى بالخروف (رأسه وأكارعه وجوفه) وأن نأكل ونحن (ممنطقين أحقاءنا ولابسين أحذيتنا وماسكين بعصينا.)[4]

وفي هذا الجزء الثالث؛ في إطار حديثنا عن تدرج الإعلان عن الذبيحة في العهد القديم، نتكلم عن الذبائح في خيمة الاجتماع لننتقل منها إلى إعلان العهد الجديد عن الرب يسوع الذبيح الكامل الأبدي.

- **الذبائح في خيمة الاجتماع:**

1. **ذبائح تكريس الكهنة: بعد تقديم ذبيحة الخطية (ثور - خر29: 10 - 14) كان يقدم كبشين:**
   - ✓ **كبش المحرقة: خر29: 15 - 18**
   - ✓ **كبش الملء أو التقديس: خر29: 19 - 35**

4 راجع الأجزاء السابقة (حمل الله - الجزء الأول والجزء الثاني)

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

2. المحرقة الدائمة :خر29: 38 - 46 & لا6: 8 - 13

خروفان حوليان - النار لا تنطفأ أبدًا - تُحرق الذبيحة بالكامل - هي رائحة سرور للرب - على أساسها يسكن الرب في وسطهم.

3. ذبائح متنوعة:

- المحرقة الاختيارية: لا1: 1 - 17
- ذبيحة السلامة: لا 3
- ذبيحة الخطية: لا4 , لا5: 1 - 13
- ذبيحة الاثم: لا5: 14 - 19 , لا6: 1 – 7

- يقدر البعض متوسط عدد الذبائح التي كانت تقدم سنويًا بحوالي 1273 ذبيحة. أي حوالي 2 مليون ذبيحة قد قدمت من وقت موسى إلى وقت مجيء ربنا يسوع المسيح.
- يخبرنا (2 أي5: 6) عن مناسبة قُدم فيها عدد لا يُعَد ولا يُحصى من الذبائح.
- أيضًا يخبرنا (1مل8: 63) عن مناسبة تدشين الهيكل التي قُدم فيها 22 ألف من البقر & و120 ألف من الغنم.
- والآن ينبغي أن نسأل أنفسنا: لماذا الذبائح؟ وما هي قيمة الدم
  - النفس التي تخطأ تموت. (حز18: 4)
  - يخبرنا لا 17: 10 - 14 – نفس الجسد هي في الدم. (حياة الجسد)
  - معنى سكب الدم أي بذل النفس (موتها) – الدم يكفر عن النفس.
  - يخبرنا (تث12: 23) الدم هو النفس – قارن مع (إش53: 12)

ثالثًا: حمل الله (الخروف) في العهد الجديد:

المسيح الذبيح الأعظم تمم في نفسه كل ما تشير إليه ذبائح العهد القديم

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD

☒ ذبيحة المحرقة: رائحة سرور: (أف 5: 2)

☒ ذبيحة السلامة: (أف 2: 14- 22)، (رو5: 1)

☒ ذبيحة الخطية: (2كو 5: 21)

☒ ذبيحة الاثم: (إش 53: 10)

قوة دم الرب يسوع المسيح

اقرأ الشواهد الآتية وتأمل فيها والهج بها:

(أف1: 7): غفران & (1يو1: 7): تطهير & (كو1: 14): فداء - أي تحرير وعبور

(أف2: 13): قرب من الآب & (عب10: 19): ثقة بالدخول إلى قدس الأقداس

(عب13: 12) تقديس & (مت26: 27, 28): عهد

(رؤ12: 11) غلبة وانتصار أكيد على إبليس

✓ استخرج شواهد كتابية أخرى عن قوة دم الرب يسوع

المراجع المستخدمة:

The Greek New Testament - 4th Revised Edition

New Testament; Interlinear Greek - Arabic

الأب متى المسكين:

1- المدخل لشرح إنجيل يوحنا 2- الافخارستيا عشاء الرب 3- الإيمان بالمسيح 4- في اللاهوت – حمل الله 5- تفاسير المزامير

القمص تادرس يعقوب المالطي: 1- من تفاسير الآباء الأولين – الخروج

الأب دانيال: 1- الخروف

الأنبا يؤانس: 1- مسيحنا فوق الزمان

القمص روفائيل البرموسي: 1- المسيح في الأعياد اليهودية

© Heaven Upon Earth Ministry
Dr. Tharwat Maher Nagib, PhD